اتجاهات الكتابة التيسيرية النحوية الحديثة: رؤية ونماذج
The Modern Grammatical Trends: A Review and Examples

د / مبروك بركات
وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر بورقلة
مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية
yasirbm2013@gmail.com

ملخص البحث

يتناول هذا البحث أنواع الكتابة النحوية الحديثة وفق منهج الوصف والنمذجة، إذ قسمها إلى ثلاثة أقسام رئيسة وهي : الكتابة النحوية النهضوية، والاستشراقية ، والمؤلسَنة، ليعرض بعض الاتجاهات الفرعية في هذه الكتابات، ومقدما بعض النماذج عليها، ليخلص البحث في ذيله إلى أهم النتائج المستخلصة .

الكلمات المفاتيح : الكتابة – النحوية – النهضوية _ الاستشراقية _ المؤلسنة

Abstract

This article tackles the different types of modern grammatical writing taking into account description and paradigm. The book is divided into three main sections: the renaissance grammatical writing, the orientalize writing and the linguisticalized writing. The book also presents some sub-trends in these writings while providing some examples; the paper conludes by giving the results of the findings.

Key words: writing - grammar - Renaissance - Orientalism _ linguisticalized

المقدمة :

إن الباحث في الفترة التي سبقت عصر النهضة اللغوية العربية – فترة حكم العثمانيين على بلاد العروبة – يقف على وضع عرفت فيه اللغة العربية تقهقرا وانكماشا، وضع يترجم ذلك التخلفَ الفكريَّ والانحطاطَ الثقافيَّ الذي كانت ترزح تحت ويلاته الثقافة العربية وقتها.

ومما آل باللغة العربية إلى هذا الدَّرك الأسفل تنصيبُ العثمانيين اللغةَ التركيةَ لغةً رسميةً في الدواوين، ففشت على ألسنة الناس، وما عادوا مهتمين باللغة العربية .

ولم تسلم العربية حتى من الكتَّاب الذين ما عاد في استطاعة كثير منهم أن يسلموا من اللحن الفاحش أو يأتوا بالمفهوم المقبول، بل عزَّ عليهم اللفظ الجزل والأسلوب القوي.

لكن لم يبق حال الثقافة العربية كئيباً كاسفاً كما كان عليه في العصر العثماني، بل نشأت ظروف أخرى ساهمت في تغيير ذلك الوضع المتردي، وأبرزها حملة نابليون بونابرت على مصر (سنة 1798م) [1] التي دقت ناقوس الإحياء للثقافة العربية، فقد دفعت هذه الحملة الثقافة العربية إلى التخلص من سلطان الاستبداد العثماني الذي خنق آفاقها .

أما أهم الدوافع التي دعت إلى التغيير في المجال اللغوي فيلخصها حافظ إسماعيلي علوي في مسألتين [2] :

أ / الإحساس بأهمية الماضي الحضاري : لقد وجد العرب في أنفسهم حينذاك حافزا دفعهم إلى البحث في تراثهم القديم ، من أجل الوقوف على قيم حضارية تبعث فيهم التعالي على
الأتراك، وقد استشرفوا هذا المبتغى في اللغة، فسعوا إلى الإرث اللغوي لإعادة بعثه وإحيائه[3] .

ب / تنامي الشعور القومي : لقد أدرك العرب أن هذا التنامي لا يأتي إلا من خلال البحث عن قاسم مشترك يجمعهم ، وقد نشدوه في اللغة " بوصفها مقوما من مقومات الذات العربية وعنصرا أساسيا ورئيسيا من عناصر وحدتها "[4] .

وبهذا فإن حملة نابليون على مصر سمحت للثقافة العربية أن تطلع على جهود الغرب ونموذجه الحضاري، بل بثت فيها الدافع إلى التعرف على ما عند غيرها، وقد اتخذ العرب في سبيل الوصول إلى ذلك عدة سبل، منها : بعث الطلاب العرب إلى حواضر العالم الغربي، ونقل الآثار الغربية عن طريق الترجمة ([5])، وقد كان لذلك أثر على الدراسة اللغوية العربية .

- **الكتابات النحوية العربية الحديثة (البدايات) :**

سنسلط الضوء في هذه العجالة المقتضبة على الكتابات النحوية الحديثة التي أسهمت في تحريك الدرس اللغوي العربي الحديث، وسنقسم هذه الكتابة إلى ثلاثة أنواع :

أولا – الكتابة النحوية النهضوية :

ويتمثل هذا النوع – في نظر غلفان – في تلك الكتابات اللغوية التي ظهرت في الفترة الممتدة ما بين بداية النهضة العربية ومنتصف القرن العشرين، بدءا من عمل رفاعة رافع الطهطاوي « التحفة المكتبية لتقريب العربية 1869م »، لينتهي مبدئيا مع ظهور أول مؤلف عربي في علم اللغة الحديث في بداية الأربعينيات من قرن العشرين مع علي عبد الواحد وافي [(6)] .

وقد ارتبطت الكتابة النحوية النهضوية الحديثة بمرحلة النهضة التي كانت تنشد بعث الروح في التراث القديم لكي يستجيب لمقتضيات العصر، وقد ظهرت هذه الكتابة في اتجاهين، هما :

1 – 1– الاتجاه التعليمي التيسيري :

توخى هذا الاتجاه في كتاباته تيسير النحو العربي، وذلك من خلال عرضه بأسلوب مشوق ميسر يعيد المعلمين والمتعلمين إلى دروس النحو التي تعالت الأصوات بنعتها بشتى نعوت الصعوبة والعسر .

ويربط بعض الدارسين ظهور أول محاولة في العصر الحديث عرضت النحو العربي بطريقة ميسرة برافع رفاعة الطهطاوي، والموسومة بـ « التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية 1868م»[(7)]، وقد خرج في هذا الكتاب عن التأليف النحوي السائد آنذاك، والذي

تشيع فيه الحواشي والتعليقات والتفريعات، فجاء كتابه " بسيط العبارة سهل العرض ليس له متن أو شرح كما استخدم فيه لأول مرة الجداول الإيضاحية "[8] .

وقد استمرت الكتابة النحوية التعليمية بعد ذلك مقتدية بالطهطاوي، فظهرت عدة كتب عناوينها تدل على فحواها، منها النحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى أمين، وكتاب عباس حسن الذي عنونه بـ : « النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة ».

ذكر عباس حسن في مقدمة هذا الكتاب الأسس التي اعتمدها في تأليفه، وجلها يصب في الغاية التعليمية التيسيرية، من ذلك :

– العناية أكمل العناية بلغة الكتاب وضوحا، وإشراقا، وإحكاما، واسترسالا .

– اختيار الأمثلة ناصعة، بارعة في أداء مهمتها، من توضيح القاعدة .

– الفرار من العلل الزائفة، وتعدد الآراء المتضاربة في المسألة الواحدة [9] . وما زال هذا الاتجاه ماثلا في كثير من الكتابات إلى يومنا هذا .

ويتجلى من هذه الأسس أن التيسير عند عباس حسن لم يمس جوهر النحو في قواعده أو أحكامه، بل توجه أساسا إلى طريقة العرض، مراعيا مدارك المتعلم المبتدئ وقدراته، وهي غاية تتوافق كثيرا مع رؤى اللسانيات التعليمية .

ومن الدارسين الذين شغلتهم مسألة تيسير النحو شوقي ضيف الذي شق فيها أشواطا كبيرة، وخلف تآليف عدة في هذا المجال، وقد كانت البادرة الاستهلالية التي فتقت رغبة التيسير لديه تحقيقه لكتاب ابن مضاء القرطبي الرد على النحاة سنة 1947 م، حيث قدم للتحقيق بمدخل طويل بين فيه تصور ابن مضاء القرطبي لتيسير النحو.

ويمكن تلخيص هذا التصور الذي كان شوقي ضيف يبدي اهتماما وموافقة له في هذه النقاط :

1 – تنسيق أبواب النحو بحيث يستغني عن طائفة منها بردها إلى أبواب أخرى .

2 – إلغاء نظرية العامل والعلل الثواني والثوالث والقياس وإلغاء التمارين غير العملية.

3 – إلغاء الإعراب التقديري في الجمل والمفردات مقصورة ومنقوصة ومبنية .

ويدل على موافقة شوقي ضيف لما جاء في كتاب ابن مضاء تلك الإشادة التي ضمنها هذه العبارات : " وإنه لحريّ بنا الآن أن نستجيب إلى هذا النداء حتى نخلص الناس من صعوبات النحو التي ترهقهم من أمرهم عسرا، ولن يكلفنا ذلك جهدا، فقد مهّد ابن مضاء الطريق أمامنا، أليس يدعو إلى إلغاء نظرية العامل وقد طبق ذلك على أبواب من النحو؟ إذن فلنعمّم هذا التطبيق، فننصرف انصرافا تاما عنها وعن كل ما يتصل بها، وإن إلغاءها يتيح لنا أن نصنّف النحو بشكل آخر، تستمر فيه مواد النحو القديمة، ولكن يُغيَّر نسيجها ويُكيَّف على أصل آخر هو العناية بأحوال الكلمات لا بالعوامل الداخلة عليها، وكذلك الأمر بالنسبة لإلغاء كل تأويل وتقدير في الصيغ والعبارات، فذلك يريح الناس من عناء ولغو قلما فهموه، وإذا فهموه لم يحسنوا فهمه؛ لأنه يخرج في كثير من صوره عن منطق الناس ومألوف عقولهم.." (10) .

ولم يتوقف شوقي ضيف عند هذا الإطار النظري، بل مضى قدما يوسع دائرتها راغبا في وصولها إلى أبواب الجهات الرسمية، وهو ما حدث سنة 1977 م من خلال تقديمه مشروعا تيسيريا لمجمع اللغة بالقاهرة، مستندا فيه إلى رؤية ابن مضاء القرطبي السالفة الذكر، ومن المقترحات التي قدمها في مشروعه :

1 – حذف الأبواب الخاصة بكان وأخواتها، وكاد وأخواتها، وما ولا ولات، والقيام بإدراجها في أبواب أخرى أكثر مناسبة لموضوعها، فكان وأخواتها مثلا تدرج في باب الحال .

2 – إلغاء بابي التنازع والاشتغال .

3 – إلغاء تقدير النيابة في العلامات الفرعية، وقد أقر المجمع معظم الآراء التي جاءت في المشروع سنة 1979 م (11) .

وقد قدم شوقي ضيف محاولات أخرى أخذت طابعا تطبيقيا للأفكار النظرية الآنفة، والكتب التي تضمنت ذلك العمل، هي : تجديد النحو سنة 1982 م و تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا مع نهج تجديده سنة 1982 م وتيسيرات لغوية سنة 1990 م .

و إن جهود شوقي ضيف حيال التيسير لا يمكن إنكارها ولكن من يطالعها يكتشف أنها تكاد تكون منسوخة – في مجملها – من محاولة ابن مضاء القرطبي، دون أن نغمط فضله في التنسيق والتطبيق .

الاتجاه النقدي[12] :

سعى هذا الاتجاه إلى إعادة النظر في الفلسفة التي قام عليها النحو العربي بالإضافة إلى الوقوف عند قضاياه الأصولية، ويرى حلمي خليل أن كتاب إبراهيم مصطفى « إحياء النحو» يعد أول محاولات إحياء النحو الحديثة [13] ، ويعتبره حافظ إسماعيلي علوي " أول مقاربة نقدية شاملة للتراث النحوي العربي" [14].

ويبدو أن وصف حافظ إسماعيلي علوي لهذه المحاولة بالمقاربة النقدية الشاملة لا يراد منه أنها استقطبت كل قضايا التراث النحوي بالنقد، وإنما يقصد بالشمول– في نظري – أنها قد تناولت قضايا النحو تناولا عاما، لم يخص نحويا معينا ولا نظرية محددة من نظريات النحو العربي بالنقد، وإنما أطلقت أحكاما نقدية تشمل منهجية هذا النحو في عمومه .

ونلمس التوجه النقدي في هذا الكتاب من حديث مؤلِّفِهِ عن المسوغات التي دفعته إلى تأليفه، يقول : " كان سبيل النحو موحشا شاقا، وكان الإيغال فيه ينقض قواي نقضا، ويزيدني من الناس بعدا، ومن التقلب في هذه الدنيا حرمانا، ولكن أملا كان يزجيني ويحدو بي في هذه السبيل الموحشة، أطمع أن أغير منهج البحث النحوي للغة العربية " [15]، وقد طرح هذا الكتاب مجموعة من الأفكار والآراء النقدية للنحو العربي ، وتصب مجملها في أساسين هما :

–1 إن النحو العربي قانون تأليف الكلام، وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة ، والجملة مع الجمل، حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها ، وليس النحو كما عند النحاة علما يعرف به أواخر الكلم إعرابا وبناء ؛ إذ في هذا تضييق شديد لدائرة البحث النحوي وتقصير لمداه ، وحصر له في جزء يسير"[16] .

–2 استبعاد الفلسفة الكلامية ، والتي جَرَّت النحاة إلى نظرية العامل و ألجأتهم إلى التقدير والتعليل[17] .

وقد انطلق من هذين الأساسين ينقد تصنيفات النحو العربي و أبوابه، وقد تناولت عدة دراسات الآراء التي طرحها كتاب إحياء النحو بالنقد والتحليل والمناقشة [18] .

وقد نحا مهدي المخزومي المنحى النقدي للنحو العربي – متبعا درب أستاذه إبراهيم مصطفى– في كتابه: « في النحو العربي نقد وتوجيه 1964م » ، حيث دعا فيه إلى إعادة النظر في الدرس النحوي القديم، يقول: " فقد حاولت في هذه الفصول – ما وسعني ذلك – أن أخلص الدرس النحوي من سيطرة المنهج الفلسفي عليه ، وأن أسلب العامل النحوي قدرته على العمل " [19] .

ولقد وجه المخزومي للنظرية النحوية القديمة نقدا متعدد الجوانب، لا يخلو من السخط في بعض الأحيان، ففي تناوله للجملة وجه كمًّا من النقد للنحاة القدامى، نقد شكك به في مداركهم العلمية، إذ يرى أن " النحوي – يقصد النحاة القدامى – أو من سمي بهذا الاسم أبعد الدارسين اللغويين عن فقه اللغة ونحوها وأساليبها "[20] .

ويرى في التزام النحاة بنظرية العامل تخبطا، ويتهمهم بعدم معرفة موضوع دراستهم معرفة تدفعهم إلى توسيع دائرة البحث [21] .

ولا جرم أن هذا النقد فيه مبالغة حادت بالباحث عن الموضوعية، وأسقطته في لجج النقد الذاتي الذي يستدبر الظروف والحقائق التاريخية في نقد النحاة ومنهجهم .

وعلى الرغم من أن دراسة مهدي المخزومي تندرج في الدراسات النهضوية، فإننا نلمح فيها بعض الملامح اللسانية، التي تشير إلى اطلاع مُؤَلِّفِهَا على بعض المناهج اللغوية الحديثة، ومن العبارات الدالة على ذلك قوله :" ليس من وظيفة النحوي الذي يريد أن يعالج نحوا للغة من اللغات أن يفرض على المتكلمين قاعدة، أو يخطئ لهم أسلوبا، لأن النحو دراسة وصفية تطبيقية"[22] .

ويذهب المجدوب إلى أن المناهج الحديثة وإن بدا أثرها في كتاب المخزومي، فإن تأثيرها غير واضح بصفة جلية ؛ لأن مُؤلِّفه يردد أصداء لمبادئ نادى بها لسانيون، ولكن لم يتيسر له الاطلاع عليها مباشرة من مصادرها، ولذلك شاب ذلك التأثرَ هنات وضعف [23] .

والملاحظ على دراستي إبراهيم مصطفى والمخزومي أنهما مزجتا بين نقد منهج النحو تيسيره، مما ساهم في وجود " مماهاة مغلوطة بين مقتضيات صناعة التدريس ومقتضيات البحث النظري " [24] ، وكان ذلك المزج داعيا إلى عدم تحقيقهما للمبتغى الذي كانا ينشدانه لا من الناحية النقدية ولا التعليمية التيسيرية إلا ما كان لهما من توجيه الدارسين إلى إمكانية إعادة النظر في بعض القضايا المطروحة في الدراسات اللغوية التراثية، والنحوية منها بصورة خاصة .

ثانيا – الكتابة النحوية الاستشراقية :

لم تكن حركة الدرس اللساني العربي مقصورة على العرب، بل كان للمستشرقين دور في ذلك أيضا، ويتميز الأثر الاستشراقي في الكتابة اللغوية العربية من خلال التكوين الفكري والمنهجي للمستشرقين، إذ كانت لهم مدارس خاصة ومناهج متميزة في وصف العربية وتعلمها، " ولعل من أبرز مميزات كتابتهم في تناول اللغة العربية دراستها في ضوء مناهجهم في درس لغاتهم هم " [25] ، وبهذا العمل أتاح المستشرقون للثقافة العربية أن تطلع على " مبادئ علم اللغة في مفهومه الجديد " [26] .

وقد تجلى هذا التوجه الاستشراقي في دراساتهم النحوية، فقد استعانوا فيها بالمناهج اللغوية الكلاسيكية التي كانت شائعة في الدراسات اللغوية الأروبية، كالمنهج التاريخي والمقارن ، فهذا – شلوتر – قام بمقارنة العبرية بالعربية، وكذلك – وليم رايت – قام في عام 1890 م بدراسة نحوية استخدم فيها المنهج المقارن عنونها بـ« محاضرات في النحو المقارن » [27].

ولكن زاد أثر الدراسات الاستشراقية حينما انتدبت الجامعة المصرية بعض المستشرقين للتدريس بها أمثال – ليتمان و جويدي و براجشتراسر – [28] ، ولهذا الأخير كتاب عنونه بـــ « التطور النحوي للغة العربية » حاول فيه دراسة اللسان العربي من الوجهة التاريخية، ويبدو ذلك واضحا في مقدمة الكتاب، إذ يقول : " إن الغرض من محاضراتي التي سألقيها عليكم هو درس اللسان العربي من الوجهة التاريخية "[29] .

ولقد أشار براجشتراسر في هذا الكتاب إلى بعض الأفكار البنيوية الوصفية، وقد أطلق على الوصفية مصطلح النظامية، وحاول أن يقدم تعريفا لها [30].

ورغم حديث براجشتراسر عن البنوية (النظامية) فإنه لم يفلح في لفت أنظار الباحثين إلى هذا المنهج، بل بقيت المناهج الكلاسيكية مهيمنة على الدارسين حينذاك .

ثالثا – الكتابة النحوية المؤلسَنَة :

تترجم الكتابةَ النحويةَ المؤلسنة تلك الكتاباتُ اللغوية التي استندت نظريا ومنهجيا للمبادئ التي قدمتها النظريات اللسانية الغربية (أوما يعرف باللسانيات العامة) .

ويعد عبد الواحد وافي من الرعيل الأول الذي سعى إلى التعريف بعلم اللغة وفروعه من خلال كتابه الموسوم بـ « علم اللغة (1941م) » [31] .

و لما كانت الدراسة النحوية فرعا من فروع الدراسة اللسانية المعاصرة فلا غرو أنها هي أيضا ستلبس لبوسها، وينعكس عليها أثرها .

وترتبط بداية التأليف في هذه الكتابة بعودة البعثة الطلابية التي اختيرت لتلقي علم اللسانيات من مصادره، إذ بعد عودة أولئك الطلاب إلى بلادهم شرعوا في التعريف بهذا العلم ، ومحاولة استثماره في دراسة النحو العربي، ونقده أيضا .

ويؤرخ الدارسون لهذه البداية – على وجه التدقيق – بعودة إبراهيم أنيس من الجامعة الإنجليزية، حيث أسهم في إفادة المكتبة العربية بمجموعة من المؤلفات حاول من خلالها درس مختلف مستويات اللغة العربية وفق المنهج اللساني الحديث [32] .

ومن كتب إبراهيم أنيس التي عالج فيها بعض القضايا النحوية كتابه « من أسرار اللغة 1951م » الذي تناول فيه مسألة الإعراب وأقسام الكلام، والجملة وغيرها من المواضيع وفق المناهج اللسانية الحديثة، يقول في مقدمته : " وقد حاولت في هذا الكتاب علاج تلك المشاكل اللغوية علاجا علميا حديثا بعيدا عن الجدل العقيم، ومؤسسا على أحدث النظريات التي اهتدى إليها المحدثون في الدراسات اللغوية "[33] .

وتجلى في هذه الكتابة النحوية المذكورة آنفا اتجاه نقدي صريح حمل لواء الجوس في أطروحات النحاة القدامى من خلال الاستناد للمناهج اللسانية المستوردة، ومن أبرز الدراسات التي جسدته دراسة لعبد الرحمن أيوب عنونها بـ : « دراسات نقدية في النحو العربي1957م »، وقد تبنى في هذه الدراسة النظريةَ التحليليةَ الشكليةَ، يقول : " وازدهرت

اليوم مدرسة تسمى بالمدرسة التحليلية الشكلية وتنوعت نظرياتها ، وأصبحت الدراسة اللغوية في بعض صورها أشبه بالمعــادلات الرياضية" [34] .

ونقف في نقد عبد الرحمن أيوب للتفكير النحوي العربي نظرة تعميمية تصف الثقافة العربية بما فيها الفكر النحوي بالتقليدية، ممهدا بذلك إلى عقد مقارنات بين الفكر النحوي – الذي وسمه بالتقليدية – وبين المناهج الحديثة، لتنصب رؤية المنهج التحليلي الشكلي التي يستند إليها على بعض قضايا الفكر النحوي التي نشأ حولها خلاف بين الباحثين كالتعليل والجملة وغيرها بالنقد .

وهذه لمحة مقتضبة رمنا من خلالها إعطاء صورة عن واقع الكتابة النحوية الحديثة، وهي قابلة للتوسيع في الاتجاهات والنماذج في بحث مطول يمنحها حقها من العمق .

النتائج :

نخلص في الأخير إلى بعض النتائج :

– إن الكتابة النحوية الحديثة تصور ذلك الحوار بين التراث والحداثة وبصورة أدق بين اللسانيات والنحو التراثي .

– انبنى تصنيف هذه الكتابات على ظروف التأليف والمناهج المرجعية أيضا، ولذا قسمها البحث إلى الكتابة النهضوية والاستشراقية والمؤلسنة .

– لقد أفرد البحث الكتابة الاستشراقية على الرغم من كونها أسهمت في النهضة اللغوية الحديثة لأنها تتميز بأطروحات خاصة ، ولكونها رسخت أعرافا بحثية ومنهجية في التأليف النحوي العربي الحديث .

_أسهمت الكتابة النهضوية في فتح المجال لإعادة النظر في نظريات التراث النحوي العربي وبعض جزئياته.

_ مهدت الكتابة النهضوية التيسيرية التي نقدت التراث نقدا داخليا للكتابة المؤلسنة أن تنقد النحو نقدا خارجيا من خلال الاستناد للنظريات اللسانية الغربية على نحو ما ظهر في كتابات تمام حسان على سبيل المثال .

هوامش :

[1] قال بعض المؤرخين : إن حملة نابليون على مصر علمية أكثر منها حربية .نقلا عن : عمر الدسوقي، في الأدب الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، ج1، ط 8، 2000، ص18 .

[2] ينظر : حافظ إسماعيلي علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة تحليلية في قضايا التلقي وإشكالاته، دار الكتاب الجديد، ط1، 2009، ص 22 – 23 .

[3] ينظر: زكي نجيب محمود، تجديد الفكر العربي، دار الشروق، بيروت، د ط، د ت، ص 223.

[4] إن هذين الأساسين اللذين ذكرهما حافظ علوي لا يتناقضان مع الإقرار بأن حملة نابليون كانت الحافز الذي دفع العرب إلى الإحياء والنهضة، إذ إن تلك الحملة مثلت صدمة اقتضت من العرب البحث عن ماضيهم وتراثهم الحضاري ،حتى تتسنى لهم محاورة الثقافة الوافدة، أو الصمود في وجهها، وفي شهد البحث اللغوي رؤى متعددة إلى التراث، فهناك من تمسك به غير راغب في الترحيب بعلوم أجنبية تدرسه، وهم المحافظون، وهناك من بدأ تراثيا ثم سلبته الدراسات الغربية فأنسته ماضيه وأصله، وهناك من حاول الجمع بين التراث والدراسات اللسانية الغربية . ينظر : سعد الدين السيد صالح، التواصل الحضاري والحفاظ على الذاتية، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط1، 1994، ص13 . محمد عابد الجابري، التراث والحداثة دراسات ومناقشات، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط1، 1991، ص 15 – 24 .

[5] ينظر : في الأدب الحديث ص 20– 24 .

[6] مصطفى غلفان، اللسانيات العربية الحديثة – دراسة نقدية في المصادر والأسس النظرية والمنهجية –، جامعة الحسن الثاني عين الشق، المغرب، سلسلة رسائل وأطروحات ، رقم 4، 1991، ص80 .

[7] ينظر: حلمي خليل، العربية وعلم اللغة البنيوي، دار المعرفة الجامعية، دط، 1996، ص 59 .

[8] المرجع نفسه، ص 60 .

[9] ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ج1، د ط، د ت، ص 5 – 11 .

[10]ابن مضاء القرطبي، الرد على النحاة، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، ط2، 1982، 47 – 48.

[11] ينظر : ياسين أبو الهيجاء، مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية في القاهرة حتى عام 1984، عالم الكتب الحديث، ط1، 1929 – 2008، ص 234 – 235 .

[12] عبر حلمي خليل عن هذا الاتجاه بمصطلح إحياء النحو . ينظر: العربية وعلم اللغة البنيوي، ص 61 .

[13] ينظر : العربية وعلم اللغة البنيوي، ص 61 .

[14] اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، ص 28 .

[15] إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، دار الآفاق العربية، د ط، 1423، 2003، ص – أ- من المقدمة.

[16] المرجع نفسه ، ص 10 .

[17] ينظر : المرجع نفسه ص 31 –32 .

[18] ينظر : محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار الفكر العربي، د ط، د ت، ص 250– 256 . وأحمد سليمان ياقوت، ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقاتها في القرءان الكريم، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2003، ص77 . ووليد عاطف الأنصاري، نظرية العامل في النحو العربي عرضا ونقدا، دار الكتاب الثقافي، الأردن، ط 2، 2006، ص 161 – 165 . وعز الدين المجدوب، المنوال النحوي العربي قراءة لسانية جديدة، دار محمد علي الحامي، تونس، ط1، 1998، ص 20 – 24.

[19]مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط 2، 1986، ص 16 .

[20] المرجع نفسه، ص 34 .

[21] لقد وجه بعض الدارسين النقد للمخزومي في كيله الاتهام للنحاة بصيغة التعميم، واعتبروا مثل هذا النقد بعيدا عن البحث العلمي . ينظر : المرجع السابق، ص 34 . العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، ص 58 . والنحو العربي بين الأصالة والتجديد – دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية –، عبد المجيد عيساني، دار ابن حزم، ط 1، 2008– 1429، ص 225 .

[22] في النحو العربي نقد وتوجيه، ص 19 .

[23] ينظر : المنوال النحوي العربي، ص 28 .

[24] المرجع نفسه، ص 25 .

[25] إسماعيل أحمد عمايرة، المستشرقون ونظرياتهم في نشأة الدراسات اللغوية العربية ،دار وائل، عمان، الأردن، ط 3، 2002، ص14 .

[26] اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، ص 32

[27] ينظر : حليمة عمايرة، الاتجاهات النحوية لدى القدماء – دراسة تحليلية في ضوء المناهج المعاصرة –، دار وائل، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 26 .

[28] ينظر : اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، ص 32 .

[29] براجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، أخرجه وصححه وعلق عليه رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1994، ص 07 .

[30] ينظر: المرجع نفسه، 07 .

[31] ينظر: محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، د ت، 26 –27 .

[32] ينظر : العربية وعلم اللغة البنيوي، ص 147 .

[33] إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 3، 1966، ص 05 .

[34] عبد الرحمن أيوب، دراسات نقدية في النحوالعربي، مكتبة الأنجلو المصرية، 1957، ص – هـ – و(من المقدمة) . نقلا عن : العربية وعلم اللغة البنيوي، ص 170 .

مراجع البحث :

01– إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 3، 1966 .

02– إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، دار الآفاق العربية، د ط، 1423، 2003 .

03– ابن مضاء القرطبي، الرد على النحاة، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، ط2، 1982 .

04– أحمد سليمان ياقوت، ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقاتها في القرءان الكريم، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2003 .

05– إسماعيل أحمد عمايرة، المستشرقون ونظرياتهم في نشأة الدراسات اللغوية العربية، دار وائل، عمان، الأردن، ط 3، 2002 .

06– براجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، أخرجه وصححه وعلق عليه رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1994 .

07– حافظ إسماعيلي علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة تحليلية في قضايا التلقي وإشكالاته، دار الكتاب الجديد، ط1، 2009.

08– حلمي خليل، العربية وعلم اللغة البنيوي، دار المعرفة الجامعية، دط، 1996 .

09- حليمة عمايرة، الاتجاهات النحوية لدى القدماء – دراسة تحليلية في ضوء المناهج المعاصرة –، دار وائل، عمان، الأردن، ط1، 2006 .

10- زكي نجيب محمود، تجديد الفكر العربي، دار الشروق، بيروت، د ط، د ت .

11 – سعد الدين السيد صالح، التواصل الحضاري والحفاظ على الذاتية، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط1، 1994 .

12- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ج1، د ط، د ت .

13- عبد الرحمن أيوب، دراسات نقدية في النحوالعربي، مكتبة الأنجلو المصرية، 1957 .

14- عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد – دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية –، دار ابن حزم، ط 1، 2008- 1429 .

15- عز الدين المجدوب، المنوال النحوي العربي قراءة لسانية جديدة، دار محمد علي الحامي، تونس، ط1، 1998 .

16- عمر الدسوقي، في الأدب الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، ج1، ط 8، 2000 .

17- محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار الفكر العربي، د ط، د ت .

18- محمد عابد الجابري، التراث والحداثة دراسات ومناقشات، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط1، 1991 .

19- محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، د ت.

20- مصطفى غلفان ،اللسانيات العربية الحديثة – دراسة نقدية في المصادر والأسس النظرية والمنهجية –، جامعة الحسن الثاني عين الشق، المغرب، سلسلة رسائل وأطروحات ، رقم 4، 1991 .

21- ياسين أبو الهيجاء، مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية في القاهرة حتى عام 1984، عالم الكتب الحديث، ط1، 1929 – 2008